[253] ما صفته ؟ قال: يا ابن سلام، له أربعون قرنا وأربعون سنا، رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب وهو ساجد تعالى إلى يوم القيامة، من القرن إلى القرن مسيرة خمسين ألف سنة. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني ما تحت الصخرة ؟ قال: تحتها جبل يقال له الصعود. قال: ولمن ذلك الجبل ؟ قال: لاهل النار، يصعده المشركون إلى يوم القيامة وهو مسيرة ألف سنة - حتى إذا بلغوا أعلا ذلك الجبل ضربوا بمقامع فيسقطون إلى أسفله فيسحبون (1) على وجوههم. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني ما تحت ذلك الجبل ؟ قال: أرض، قال: وما اسمها ؟ قال: جارية، قال: وما تحتها ؟ قال: بحر، قال: وما اسمه ؟ قال: سهك. قال: صدقت يا محمد، قال: فما تحت ذلك البحر ؟ قال: أرض، قال: وما اسمها ؟ قال: ناعمة، قال: وما تحتها ؟ قال: بحر، قال: وما اسمه ؟ قال: الزاخر قال: وما تحته ؟ قال: أرض، قال: وما اسمها ؟ قال: فسيحة، قال: فصف لي هذه الارض، قال: يا ابن سلام، هي أرض بيضاء كالشمس وريحها كالمسك وضوؤها كالقمر ونباتها كالزعفران يحشرون (2) عليها المتقون يوم القيامة. قال: صدقت يا محمد، قال: فأخبرني أين تكون هذه الارض التي نحن عليها اليوم ؟ قال النبي صلى ا عليه واله: يا ابن سلام تبدل هذه الارض غيرها. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني ما تحت تلك الارض ؟ قال: البحر، قال: وما اسمه ؟ قال: القمقام، قال: وما فيه ؟ قال: الحوت، قال: وما اسمه ؟ قال: يهموت (3) قال: صدقت يا محمد. قال: فصف لي الحوت. قال: يا ابن سلام رأسه بالمشرق وذنبه بالمغرب. قال: فما على ظهره ؟ قال: الارض والبحار والظلمة والجبال. قال فما بين عينيه ؟ قال: سبعة أبحر في كل بحر سبعون ألف مدينة في كل مدينة ألف لواء تحت كل لواء سبعون ألف ملك. قال فما يقولون ؟ قال يقولون لا إله إلا ا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني ما تحت الريح، قال: الظلمة، قال: فما تحت الظلمة ؟ قال:

_____ (1) في اكثر النسخ " فيسبحون " والصواب ما في المتن موافقا لنسخة مخطوطة. (2) كذا والظاهر " يحشر ". (3) في بعض المخطوطات " به موت " وفى بعضها " بلهوت ". _____